المدة ودليله انه جاء في بعض طرق هذا الحديث
عن ابن مسعود كما اخرجه ابن ابي حاتم وغيره تفسير
ذلك الجمع بان النطفة اذا وقعت في الرحم فاراد الله
تعالى ان يخلق منها بشرا طارت في بشرة المراة تحت
كل ظفر وشعر ثم تمكث اربعين ليلة ثم تصير دما في
الرحم فذلك جمعها وذلك وقت كونها علقة وجاء
تفسير الجمع بمعنى اخر عند الطبراني وابن مندة
بسند على شرط الترمذي والنسائي انه صلى الله عليه
وسلم قال ان الله تعالى اذا اراد خلق عبد فجامع الرجل
المراة طار ماؤه في كل عرق وعضو منها فاذا كان يوم
السابع جمعه الله ثم احضر كل عرق له دون آدم
في اي صورة ما شاء ركبك ويشهد لهذا المعنى قوله
صلى الله عليه وسلم لمن قال له ولدت امراتي غلاما
اسود لعله نزعه عرق ثم عقب هذه الاربعين
يكون في ذلك المحل الذي اجتمعت فيه النطفة
علقة وهي قطعة دم لم تيبس مثل ذلك
الزمن الذي هو اربعون يوما ثم عقب الاربعين

الثانية

الثانية يكون في ذلك المحل مضغة اي قطعة
لحم قدر ما يمضغ مثل ذلك الزمن وهو اربعون
ثم بعد انقضاء الاربعين الثالثة يرسل الله الملك
اي الموكل بالرحم كما ياتي وظاهر ثم هنا ان ارساله
انما يكون بعد الاربعين الثالثة لكن في رواية
في الصحيح يدخل الملك على النطفة بعد ما تستقر
في الرحم باربعين يوما وفي اخرى او خمس واربعين
ليلة فيقول يا رب اشقي ام سعيد وفي اخرى اذا
مر بالنطفة ثنتان واربعون ليلة بعث الله
اليها ملكا فصورها وخلق سمعها وبصرها وجلدها
وفي اخرى لمسلم ان النطفة تقع في الرحم اربعين ليلة
ثم يتصور عليها الملك وفي اخرى لمسلم ان ملكا موكلا
بالرحم اذا اراد الله تعالى ان يخلق شيئا باذن الله
تعالى ليضع واربعين ليلة وذكر الحديث وفي اخرى
عند الشيخين ان الله تعالى قد وكل بالرحم ملكا فيقول
اي رب نطفة اي رب علقة اي رب مضغة وجمع
العلماء بينها بان الملك ملازمة ومراعاة لحال

Copyright © King Saud University